

# الدرس 49 من شرح ألفية ابن مالك في جامع الراجحي بمدينة الرياض - للشيخ سليمان بن عبدالعزيز العيوني

سليمان العيوني

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته هذه الليلة هي ليلة الاثنين مفتتح شهر ذي القعدة - 00:00:00

من سنة ثلاثة وثلاثين واربع مئة والف من هجرة المصطفى عليه الصلاة والسلام ونحن في جامع الراجحي بمدينة الرياض في حي الجزيرة وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته نعقد بحمد الله وتوفيقه الدرس الرابع والتسعين - 00:00:23

من دروس شرح الفية ابن مالك عليه رحمة الله اما في هذا الدرس فسنكلم ما بقي من باب البدل ثم ندخل بعد ذلك الى الباب التالي وهو باب النداء بقى لنا في باب البدل بيtan احدهما شرعن في شرحه - 00:00:42

نبدأ به. قال رحمه الله تعالى في اخر باب البدل وبدل المضمن الهمز يلي همزا كمن ذا اسعيد ام علي بهذا البيت ذكرنا ان ابن مالك رحمه الله تعالى ذكر حكم الابدال من اسم الاستفهام - 00:01:03

فاما ابدلت من اسم استفهام ولذلك حكم خاص وهو وجوب اقتران همزة الاستفهام مع البدل مثل ذلك ان تقول من هذا اسعيد ام علي من هذا اسعيد ام علي وقولك من هذا؟ اسلوب استفهام - 00:01:27

من خبر مقدم وهذا مبتدأ مؤخر ثم قلت اسعيد ام علي؟ فسعيد بدل من اسم الاستفهام من؟ لانه المستفهم عنه المستفهم عنده من هو اسعيد ام علي احدهما فوجب ان - 00:01:59

تأتي بالهمزة مقترنة بالبدل من ذا اسعيد ام علي وانما نصي ابن مالك على هذا الحكم لان البدل في اصله لا يكرر معه العامل ظاهرا فانت في البدل تقول مثلا - 00:02:25

جاء محمد اخي بدل من محمد ولا تقول جاء محمد جاء اخي وان قلت ذلك اي جاء محمد جاء اخي كان ذلك اسلوبا اخر ليس على اسلوب البدن اما البدل فان العامل لا يكرر معه ظاهرا الا في موضعين - 00:02:52

الموضع الاول او نقول لا يكرر معه شيء من المبدل منه الا في هذا الموضع وموضع اخر سيأتي ولهذا نص ابن مالك على هذا الحكم ومن ذلك ان تقول ما تفعل - 00:03:21

سؤال ما تفعل خيرا ام شرا وقولك ما تفعل استفهام ما مفعول به مقدم لان الفعل بعده متعدد لم يستوفي مفعوله وابدلت من اسم الاستفهام قولك اخيرا ام شرا انا صبت - 00:03:45

لأنك ابدلت من اسم الاستفهام وهو في محل نصب ومن ذلك ان تقول متى تأتينا غدا ام بعد غد وقولك متى تأتينا استفهام فمتنى ظرف زمان لان مداع تعرب - 00:04:13

ظرف زمان ثم ابدلت منها فقلت اغدا ام بعد غد فగذا بدل من اسم الاستفهام مداع الا انه وجب ان تقرن به همزة الاستفهام وقولنا يجب ان تقرن همزة الاستفهام - 00:04:39

بالبدل يعني يجب ان تكون موجودة يجب ان تكون موجودة وهذا وهكذا الحكم في كل ما يقول فيه النحويون يجب يجب كذا يعني يجب وجوده ظاهرا او مقدرا فعلى هذا يجوز ان تقول في الكلام - 00:05:03

من ذا اسعيد ام علي ويجوز ان تقول من ذا سعيد ام علي لكن في الاسلوب الثاني يجب ان تقول ان هناك همزة محذوفة بقولك

اسعيد لان الحكم هنا للهمزة - 00:05:32

فهي موجودة الا انها محذوفة وقد قررنا كثيرا ان المحذوف موجود والا لم يقع عليه الحذف لان الحذف لا يكون على المعدوم وانما يقع على شيء موجود وكل ما تقول فيه محذوف معنى ذلك انه - 00:05:59

موجود الا انه مقدر وليس ظاهرا ونحو هذا الحكم تقول نحوه لا مثله نحو هذا الحكم الابدال من المجرور لو ابدلت من مجرور فانه يجوز ان تعيد الجار مع البدل - 00:06:20

ويجوز الا تعيده فيجوز ان تقول مررت بزيد اخيك ويجوز ان تقول مررت بزيد باخيك فهذا خاص في المجرور ومن ذلك قوله سبحانه وتعالى وقد تلوناه في الدرس الماضي لقد كان لكم 00:06:49

برسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وقلنا ان قوله من يرجو الله واليوم الاخر بدل من الضمير الكاف بقوله لكم والمعنى لقد كان في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر - 00:07:17

ومع ذلك نجد ان الجار حرف الجر اللام دخل على المبدل منه لكم ودخل على البدل لمن كان يرجو الله فحرف الجر يجوز ان يكرر مع البدل ومن ذلك ايضا قوله سبحانه وتعالى تكون لنا عيда لاولنا وآخرنا وهذا ايضا - 00:07:47

انه في الدرس الماضي تكون لنا عيدا لاولنا وآخرنا. عرفنا ان قوله اولنا وآخرنا بدل من الضمير ناء اي تكون عيدا لاولنا وآخرنا ونجد ان حرف الجر اللام قد دخل على البدل لاولنا وآخرنا وعلى المبدل منه لنا - 00:08:11

هذا جائز في البدل ثم ان ابن مالك رحمة الله ختم هذا الباب بباب البدل بقوله ويبدل الفعل من الفعل كمن يصل اليها يستعن بنا يعن ذكر في هذا البيت - 00:08:37

ابدال الفعل من الفعل ابدال الفعل من الفعل. وقد ذكرنا في الدرس الماضي ان الابدال انواع ابدال الاسم من الاسم وله صور ذكرناها في الدرس الماضي وابدال الفعل من الفعل وقلنا انه سيأتي في اخر الالفية وهذا او انه - 00:09:00

وابدال الجملة من الجملة وابدالها الصورة الاخيرة ابدال الجملة من الاسم المفرد فهذا او ان الكلام على اخر سورة من صور الابدال وهو ابدال الفعل من الفعل قال ويبدل الفعل ويبدل الفعل من الفعل. يعني يجوز - 00:09:23

ان تبدل فعلا من فعل وكما ان الاسم يبدل من الاسم والجملة تبدل من الجملة فان الفعل ايضا يجوز ان يبدل من الفعل والمسموع من ذلك اي من ابدال الفعل من الفعل - 00:09:52

وابداله بدلا مطابقا او بدل اشتعمال ثمان النحوين اجازوا قياسا ان تبدل الفعل من الفعل بدل بعض من كل وبدل غلط هذا من القياس السائع الجائز على المسموع ومن الامثلة على ذلك اي ابدال الفعل من الفعل - 00:10:13

قول ابن مالك من يصل اليها يستعن بنا يعن يقول من يصل اليها ما جزاؤه ما الجواب ماذا يحدث له من يصل اليها يعن من يصل اليها يعد ثم ابدل - 00:10:44

من قوله يصل اليها وقال من يصل اليها يستعن بنا يعن كأنه قال من يستعن بنا يعن لان البدل على نية حذف المبدل منه وقوله يستعن بدل من يصل بدل ماذا - 00:11:10

ها بدل مطابقا او بدل الاشتعمال يعني ما العلاقة بين الوصول والاستعانت بعد الاشتعمال نعم ومن ذلك قوله سبحانه وتعالى ومن يفعل ذلك يلقى اثاما يضاعف له العذاب يوم القيمة - 00:11:44

من يفعل ذلك ما جزاؤه؟ ما الجواب؟ من يفعل ذلك يلقى اثاما يضاعف له العذاب وقوله يضاعف بدل من قوله يلقى بدل اشتعمال فلهذا جزم الفعل يضاعف لانه بدل من جواب الشرط المجزوم - 00:12:10

ومن ذلك قول الشاعر متى تأتينا دول من بنا في ديارنا تجد حطبا جزا ونارا تأججا متى تأتينا تلم بنا في ديارنا تجد حطبا فالشرط متى تأتينا طيب والجزاء؟ والجواب ماذا يكون؟ متى تأتينا؟ تجد حطبا - 00:12:45

ثم ابدل من فعل الشرط فقال متى تأتينا تلم بنا في ديارنا تجد حطبا جزا ونارا تأجج نوع البدل اه متى تأتينا تلم بنا في ديارنا تجد حطبا او بدلا مطابقا - 00:13:16

اتيته في معنى آا يعني آا اتيتهم الممت بهم يعني جئتهم المعنى متقارب ومن ذلك قول الراجز ان علي الله ان تبایعا تؤخذ كرها او تجيء طائعا ان علي الله ان تبایعا - [00:13:47](#)

يؤخذ كرها او تجيء طائعا فقوله تؤخذ بدل من قوله تبایع والمعنى ان علي الله ان تؤخذ كرها او تأتي طائعا فهو بدل بدل ماذا ها بدل مطابقة وسمينا بدل تفصيل - [00:14:16](#)

قلنا من البدل المطابق بدل التفصيل ان تذكر اجزاءه نعم فان قال قائل قام قعد زيد ماذا فهمتم قام ام قعد ها قعد اذا فقد بدل غلط من قام فهذا جائز في الكلام - [00:14:52](#)

يعني وان لم يسمع لكنه يجوز في الكلام ان يقع ذلك وتقول ان تصلي تسجد لله يرحمك الجملة ان تصلي لله يرحمك ثم ابدل من فعل الشرط - [00:15:21](#)

فقلت ان تصلي تسجد لله يرحمك والسجود من الصلاة بدلوا بعض السجود بعض الصلاة. نعم طيب هذا ما يتعلق بباب البدل قال سبحانه وتعالى ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن - [00:15:50](#)

البدل والمبدل منه يلا يا اخوان ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن اين البدل ما ظهر منها ما هنا موصول اسم موصول بمعنى الذي ظهر منها والمبدل منه - [00:16:17](#)

الفواحش ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن. نعم كما قال الاخ هو بدل تفصيل من البدل المطابق نعم قال سبحانه وتعالى وشروه بثمن بخس تراهم معدودة وشروه اي باعوه - [00:16:46](#)

بثمن بخس دراهم معدودة نعم يا اخوان تفضل البدل دراهم والمبدل منه الثمن المعنى والله اعلم وباعوه بدرارهم معدودة البذل على نية حذف المبدل منه الا انه قدم المبدل منه توطئة - [00:17:12](#)

وقال وشروه بثمن بخس دراهم معدودة نعم وذكرنا في اول الكلام عن البدل ان مثل هذه الاساليب يجوز فيها من حيث الصناعة النحوية ثلاثة اشياء ان تكون بدها وان تكون عطف بيان وان تكون على القطع - [00:17:43](#)

قصرنا ذلك في الدرس الماضي وميزنا متى تكون بدها ومتى تكون عطف بيان ومتى تكون على القطع. من حيث الجواز النحوي شيء واحد اما من حيث المعنى فان المعنى يقف على واحد منها. اما ان تكون بدها او عطف بيان او على القطع - [00:18:07](#)

المعنى تحتم عربا واحدا قال سبحانه وتعالى واجعل لي وزيرا من اهلي هارون اخي واجعل لي وزيرا من اهلي هارون اخي نعم يا عبد اللطيف البدل هارون والمبدل منه وزيرا - [00:18:25](#)

احسنت نعم بدل كل من كل طيب واخي نعم اخي ماذا تكون الصفة لا يوصف بالجامد يا عبد اللطيف انت اقتربت كثيرا من الجواب عندما قلت صفة وانا اقول جامد - [00:18:51](#)

الوصف بالجامد ماذا يكون اطفيه قلنا عطف البيان هو النعت بالجامد نعمة العطف بالمشتق هو الذي يسميه النحو نعتا واما النعت بالمشتق فهو الذي يسميه النحويون عطف البيان. نعم الظاهر في الاية انه عطف بيان - [00:19:18](#)

طبعا سيجوز في الصناعة ان يكون بدها وان يكون القطع وان قلت انه بدل فمعنى الاية يعود الى قوله واجعل لي اخي وان قلت انه عطف بيان ويعود معنا الاية الى قوله واجعل لي هارون - [00:19:39](#)

الذي هو اخي يعني هارون ثم وصفه بأنه اخوه بمعنى سيختلف نعم يتضح في الاية ان هارون معرفة علم ووزيرا نكرة ولهذا ما ذكرنا في البدل انه يشترط ان يوافق المبدل منه - [00:20:00](#)

بالتعريف والتنكير لهذا لا يشترط في البدن كعطف البيان مثلا او كالنعت عطف البيان والناعت وكذلك التوكيد عند من جوز توكيده النكرة هذا لابد فيه من الموافقة في التعريف والتنكير. اما في البدل فباتفاق - [00:20:24](#)

انه لا تشترط الموافقة لك ان تبدل المعرفة من النكرة والنكرة من المعرفة والمعرفة من المعرفة والنكرة من النكرة لأن البدل على نية حذف المبدل منه يعني البدل هو المقصود بالكلام. والسابق ذكر تمهيدا - [00:20:47](#)

ما في ليس هناك علاقة تتعلق بالتعريف والتنكير وانما العلاقة ارتباط بالحكم. ان الحكم انت تريد ان تقول واجعل لي هارون وقال

سبحانه وتعالى لنصفنا بالناصية كاذبة خاطئة هنا واضح ان ناصية - [00:21:09](#)

بدل مطابق من الناصية وقد ابدلت النكرة من المعرفة نعم ثم نقف عند قوله سبحانه وتعالى ويل لكل همزة لمزة الذي جمع مالا وعده  
وييل لكل قمزة اللمرة الذي جمع مالا وعده ما اعراب الذي - [00:21:37](#)

بدل من همزة اللمرة طب لماذا لا نقول انه نعت يمكن يقول يمكن هل يصح ان يكون الذي نعتا همزة لمزة لا يمكن لا يجوز لان الذي  
معرفة اسم الموصول - [00:22:15](#)

وهمزت اللمرة نكرة هنا لا يصح ان تقول انه عطف بيان ولا نعت بل يجب ان تقول انه بدل ويجوز ان يكون علاء القطع ان القطع  
اسلوب بلاغي يعني يبتعد عن النحو هو اسلوب بلاغي اذا قصده الانسان - [00:22:44](#)

فلا بد من معرفة النية نية المتكلم فاذا لم نعرف فما يصار الى القطع وانما يصار الى ان الكلام الاصل فيه الاتصال ولهذا نقول انه بدل  
نعم بدل يعني ويل الذي جمع ما لا نعدده - [00:23:06](#)

طيب قال الشاعر يا من له الاطيبان المجد والكرم ومن له الماضيان السيف والقلم يا من له الاطيبان المجد والكرم ها البدل المجد  
والكرم والمبدل منه الاطيبان وهو بدل مطابق او بدل تفصيل وقال الآخر - [00:23:27](#)

ان السيف غدوها ورواحها تركت هوازن مثل قرن الاعضي ان السيف غدوها ورواحها تركت هوازن مثل قرن الاعضي. البدل  
غدوها ورواحها والمبدل منه السيف وهو بدل مطابق وده تفصيل طيب ويجوز - [00:23:51](#)

ان يقول المتكلم ان السيف غدوها ورواحها بالرفع تركت هوازن مثل قرن الاعضي. فاذا رفعنا قدوها ورواحها تركت فما اعرب  
غدوها ورواحها مبتدأ تكون مبتدأ مبتدأ يكون مبتدأ مرفوعا. فلهذا رفعنا وخبر وتركت - [00:24:22](#)

ثمان المبتدأ والخبر غدوها ورواحها تركت الى اخره قبر لانه نعم وهذا جائز دانما في هذا الاسلوب طيب وقال الشاعر ابلغ ربعة  
اعلاها واسفلها ان وقيسا توفيقنا لم يعاد ابلغ ربعة - [00:24:55](#)

اعلاها واسفلها وقوله اعلاها واسفلها بدل من ربعة بدل تفصيل لأ بدل مطابق ماذا يخرج عن ربعة على ربعة هو اسفل ربعة هذى  
كل ربعة نعم بنهاية الكلام على باب البدل - [00:25:21](#)

نكون قد انتهينا من الكلام على التوابع وهي النعت والعطف والتوكيد والبدل ذكرها ابن مالك سردا لانها توابع لنتقل بعد ذلك الى  
موضوع جديد وباب جديد وهو باب النداء سينتقل اليه ابن مالك ان شاء الله تعالى وهو باب فيه شيء من الطول كما سترون ان شاء  
الله تعالى - [00:25:46](#)

موضوع النداء ولا واحقه عالجه ابن مالك بالفيته في اربعة وخمسين بيتا لان النداء له توابع لواحد هي في اصلها تدخل في باب  
النداء لكنها تختص بحكم معين فخصها النحويون بباب خاص. فابن مالك عالج كل ذلك النداء ولوحد النداء في اربعة وخمسين بيتا -  
[00:26:22](#)

في ثمانية ابواب وفصل وهي باب النداء في اثني عشر بيتا ثم فصل وهو في تابع المنادى في سبعة ابيات ثم باب المنادى المضاف  
إلى ياء المتكلم بثلاثة ابيات ثم - [00:27:01](#)

باب اسماء لازمت النداء في ثلاثة ابيات ثم باب الاستغاثة بثلاثة ابيات ثم باب الندب بسبعة ابيات ثم باب الترحم باثني عشر بيتا ثم  
باب الاختصاص في بيتين ثم باب التحذير والاغراء - [00:27:33](#)

بخمسة ابيات ومجموع كل ذلك ثمانية ابواب وفصل في اربعة وخمسين بيتا وهي من اوسع الم الموضوعات التي  
عالجها ابن مالك ونبأ بباب النداء الذي عقده ابن مالك في الفيته في اثني عشر بيتا - [00:28:05](#)

قال فيها رحمة الله تعالى ولمنادى الثاني او كالنائيا واي واكذا ايا ثم هيا والهمز للداني وواوء لمن ندب او ياء وغير واء لدى اللبس  
اجتنب وغير مندوب ومضرر وما جا مستغاثا قد يعرى فاعلما - [00:28:30](#)

وذاك في وذاك في اسم الجنس والمشاركة قل ومن يمنعه فانصر عادله وابن المعرف المنادى المفرد على الذي في رفعه قد عهد وانوى  
انضمام ما بنوا قبل النداء وليجري مجرى ذي بناء جدد - [00:29:08](#)

والمفردة المنكور والمضاف وشبيهه صب عادما خلافا ونحو زيد ضم وافتتحن من نحو ازيت ابن سعيد لا تهن والضم ان لم يلد ابن علما  
ويلي الابن علم قد حتما واضضم او انصب ما اضطرار النونا. مما له استحقاق ضم بين - [00:29:39](#)

وبالضرار خص جمع يا وال الا مع الله ومحكي الجمل والاكثر اللهم بالتعويض وشد يا اللهم في قريضي فهذه ابيات باب النداء. نبدأ  
في اولها بالكلام على شيء من روايات الابيات - [00:30:18](#)

وقد جاء في بعض النسخ وغير لدى اللبس اجتنب وغير بالنصب اجتنب بالبناء لي الفاعل للمعلوم فعل ذلك يكون قوله يكون قوله  
اجتنب فعل امر وفاعله انت وغير مفعول به مقدم - [00:30:47](#)

واما الرواية المشهورة وغير لدى اللبس اجتنب فعل ما ظ مبني للمجهول ونائب فاعله مستتر تقديره هو والفعل ونائب فاعله  
خبر للمبتدأ غير نعم جاء في بعض النسخ وليجري مجرى - [00:31:24](#)

والرواية المشهورة وليجري مجرى وقد اشرنا الى مثل ذلك من قبل وعلى رواية وليجري مجرى يكون فعلا ثالثيا مبنيا للمعلوم من  
جري يجري وفاعله ضمير مستتر تقديره هواء وليجري هو مجرى - [00:32:03](#)

واما الرواية المشهورة وليجري مجرى ويكون فعلا رباعيا مبنيا للمجهول ونائب فاعله مستتر تقديره واليجر هو  
جري يؤخذ من الفعل الثالثي على مفعول مجرى ويؤخذ من الفعل الرباعي - [00:32:40](#)

الا مفعول مجرى هذا القياس وجاء في بعض النسخ ويلي الابن علم باثبات الياء باخر يلي وجاء في بعض الشروح المطبوعة او يا  
للبناء او والرواية المشهورة ويلي الابن علم - [00:33:14](#)

بالواو وبحذف الياء من اخر يا فكيف يكون تخریج هذه الروايات نبدأ بالرواية المشهورة للنسخ ويلي الابن علم بحذف الياء من الفعل  
يل فالفعل مجزوم لان الواو حينئذ حرف عطف - [00:33:47](#)

فعطفت الفعل المضارع يلي الا قوله ان لم يلد الابن علما لم يلي الابن علما ويلي الابن علما عطفت فعلا مضارعا على فعل مضارع  
فانجزم مثله واما الرواية القليلة في بعض النسخ ويلي - [00:34:31](#)

باثبات الياء فالفعل حينئذ مرفوع والواو حالية يعني ان لم يل الابن علما والحال ان هذا الابن يلي علما او يليه علما والحكم كذا وكذا  
وهذا جائز واما الذي في بعض الشروح المطبوعة - [00:34:59](#)

او يل الابن علما باو فهذا خلاف المعنى لان شرط المسألة كما سيأتي اجتماع الامرین معا ان الابن يلي علما وان يليه علما يعني ان يكون  
قبله علم وان يكون بعده علم لابد من الامرین - [00:35:38](#)

ليس احدهما فاو هنا على خلاف المعنى وفي قوله وباضطرار خص جمع يا وال جاء في النسخ برفع جمع ونصبها وجاء في بعضها  
بالرفع وجاء في بعضها بالنصب وباضطرار خص جمع وباضطرار خص جمعا - [00:36:11](#)

ابي الرافع على رواية وباضطرار خص جمع يا وائل فان خص يكون فعلا ماضيا مبنيا للمجهول خصا فجمع نائب فاعل مرفوع واما  
على رواية النصب وباضطرار خص جمعا يا وال - [00:36:47](#)

فخص حينئذ فعل امر مثل عد قصة فعل امر وفاعله مستتر تقديره انت وجمع مفعول به منصوب وكلاهما وارد في النسخ ثم نعود بعد  
ذلك الى الابيات فنقول ان ابن مالك رحمة الله تعالى في هذه الابيات - [00:37:19](#)

ذكر خمس مسائل المسألة الاولى بيان احرف النداء بيان احرف النداء المسألة الثانية حذف حرف النداء تكلم على حكم حذف حرف  
النداء المسألة الثالثة حكم المنادي الاعرابي حكم المنادي الاعرابي - [00:37:56](#)

المسألة الرابعة حكم المنادي في ضرورة الشعر المسألة الخامسة نداء ما فيه كيف تنادي كلمة في اولها نداء ما فيه بهذا الترتيب فقال  
ابن مالك رحمة الله تعالى في المسألة الاولى بيان احرف النداء - [00:38:33](#)

وللمنادي النائي او كالناء ياء واي وا كذا ايا ثم هيا والهمز للدال ووالى من ندب او ياء وغيرها لدى اللبس اجتنب ذكر رحمة الله تعالى  
في هذين البيتين احرف النداء وانها - [00:39:08](#)

كم سبعة فالاول ياء وهو حرف وهو ام الباب كقولك يا زيد والثاني اي كقولك اي زيد اقبل والثالث آآ يعني همزة ممدودة لقولك ازيد

ا قبل الرابع ايا لقولك ايا زيد - 00:39:38

الخامس هيا كقولك هيا زيد ا قبل السادس الهمزة المفردة نحو ازيد ا قبل الحرف السابع نحو وزيد ا قبل او وزيه فهذه الاحرف التي ذكرها ابن مالك ويزيد التحويون حرف ثامنا - 00:40:24

وهو اي نحو اي زيد ا قبل هو اي لكن بهمزة ممدودة فمعنى ذلك ان الهمزة من حروف النداء مقصورة وممدودة وان اي من حروف النداء مقصورة وممدودة فهذه اربعة احرف مع بقية الاحرف التي ذكرها ابن مالك - 00:41:02

وذكر ابن مالك ايضا في هذين البيتين ان الاحرف الخمسة الاولى وهي ياء واي وايا وهذا الخمسة للمنادي النائي او المنادي الذي في حكم النائي يعني المنادي البعيد او المنادي الذي في حكم البعيد - 00:41:39

يعني المنادي البعيد حقيقة او حكما فهذه الاحرف الخمسة لنداء البعيد سواء كان بعيدا بعدا حقيقيا ام كانا بعيدا بعدا حكميا فالبعيد بعدا حقيقيا هو البعيد في المكان مكانه بعيد عنك - 00:42:19

تقول لمحمد اذا كان بعيدا عنك يا محمد او هيا محمد والمنادي الذي في حكم البعيد مثل ماذا البعيد حكما قالوا كالنائم كالنائم وكالساهي وآذني المكانة الرفيعة - 00:42:53

وكالبغض البعيد عن القلب فكل هؤلاء لهم بعد ولكنه بعد حكمي لابعدا حقيقيا مكانها ولك ان تناديهم بهذه الاحرف فتقول مثلا اردت ان ان توقظ محمداما من النوم فلك ان تعامله معاملة - 00:43:31

البعيد لانه بعيد في انتباذه وادراكه فتقول يا محمد او اي محمد او ايya محمد قال الاعشاء فقلتها يا رباه ضيف ولا قراء بحقك لا تحرمه تى الليلة اللحم فنادى رباه وهو اقرب اليه - 00:44:06

من حبل الوريد بحرف النداء للبعيد هيا رباه بشيء من هذه المعاني تاء عظمة المنزلة ونحو ذلك وبعد ان ذكر ان هذه الاحرف الخمسة للبعيد حقيقة او حكما ذكر ان حرف النداء الهمزة - 00:44:33

للقريب للداني للقريب قال والهمز للدان فنقول ايضا للقريب حقيقة او حكما فتقول احمد ما رأيك في كذا وكذا اذا كان قريبا منك ثم ذكر رحمة الله ان المنادي المندوب - 00:45:03

المنادي المندوب وهو المتنجع عليه او منه كما سيأتي في باب الندب يستعمل معه حرف الامر الاول وآذن مطلقا لقولك وازيد او زيدات والحروف الثاني هو حرف ياء تقول يا زيد - 00:45:35

ما ارحمك للفقراء الا ان ياء لا تستعمل مع المندوب الا بشرط امن اللبس ما معنى بشرط امن لابس يعني ان يعلم ان هذا المنادي مندوب ولا يلتبس بالمنادي الحقيقي - 00:46:10

ان الحالة القرينة في الكلام بقية الكلام ما يدل على ذلك. فيجوز ان تستعمل ياء في الندب حينئذ فان حدث لبس وجب ان تستعمل ولانها خاصة للنسبة هذا ما ذكره ابن مالك رحمة الله تعالى في هذين البيتين - 00:46:33

ثم اننا نقول ان النحويين رحمة الله تعالى قد اختلفوا في كل حرف من هذه الاحرف ماذا ينادي به القريب ام البعيد وبعض النحويين زاد منزلة ثلاثة وهو المنادي المتوسط - 00:46:57

وبعضهم يجعل اي لنداء المنادي المتوسط ليس البعيد ولا القريب على خلاف طويل في ذلك وارجح الاقوال في ذلك ان الهمزة لنداء القريب حقيقة او حكما وان ياء لنداء الجميع - 00:47:27

يا ام الباب ينادي بها الجميع ما معنى الجميع؟ يعني القريب والبعيد والمندوبي وواء خاصة لنداء المندوب وبقية الاحرف لنداء البعيد حقيقة او حكما نعيد فنقول الهمزة لنداء القريب حقيقة او حكما - 00:48:03

وياما الباب لنداء الجميع القريب والبعيد والمندوبي وواء لنداء المندوب وبقية الاحرف بنداء البعيد حقيقة او حكما هذا ارجح الاقوال مع خلاف طويل في كل حرف من هذه الاحرف - 00:48:38

والشاهد على حروف النداء كثيرة جدا نذكر بعضها فقط من باب تطورية الدرس فمن النداء بالهمزة قول امرئ القيس افاطم مهلا بعض هذا التدلل وان كنت قد ازمعت صرمي فاجملني - 00:48:58

وقول جرير اعبد ا حل في شعباً غريباً المؤما لا ابى لك واغتراباً امرؤ القيس نادى بالهمزة المعرفة افاطم المعرفة العلم وجرين نادى بذلك النكرة المقصودة اعبد ا وفي الحديث اي رب - [00:49:20](#)

فنادى باي وقال الشاعر بكاء حمامات لهن هدير نداء باي وقال الشاعر ايا ظبية الوعسae بين جلاجل وبين النقى انت ام سالم؟ فنادى بايا وكذلك قول الشاعرة ايا شجر الخابور ما لك مورقا كانك لم تجزع على ابن طريف - [00:49:50](#)

وقال الشاعر هيام عمرو هل لي اليوم عندكم وقال الاخر واصاح يرجو ان يكون حيا ويقول من فرحتها يا رب بهذه المسألة الاولى بهذا الباب وهي بيان احرف النداء ثم ينتقل ابن مالك رحمة الله تعالى - [00:50:24](#)

الى المسألة الثانية في هذا الباب. ذكرنا بها يا اخوان حكم حذف حرف النداء نعم ويقول في ذلك وغير مندوب ومضرر وما جا مستغاثاً قد يعرى فاعلماً وذاك في اسم الجنس والمشار له - [00:50:47](#)

قل ومن يمنعه فانصر عادله فذكر ابن مالك رحمة الله تعالى في هذين البيتين حذف حرف النداء وان لحذفه ثلاثة احوال في الاولى يمتنع حذفه يمتنع حذفه يعني يجب ذكره - [00:51:18](#)

وفي الحالة الثانية يجوز حذفه قليلاً يعني الاكثر والاحسن ذكره الا ان حذفه جائز جوازاً قليلاً والحالة الثالثة جواز حذفه مطلقاً فببدأ بالحالة الاولى منع حذفه فذكر ابن مالك رحمة الله تعالى انه لا يحذف - [00:51:47](#)

بثلاثة موضع وهي اذا كان المنادي مندوباً او مضرراً يعني ضميراً او مستغاثاً به قال وغير مندوب هذا المنادي المندوب ومضرر هذا المنادي اذا كان ضميراً وما جاء مستغاثاً اي المنادي المستغاث به - [00:52:25](#)

مع غيرها فان المنادي قد يعرى يعني قد يمتنع من حرف النداء الحالة او فالموقع الاول اذا كان المنادي مندوباً بقولك وزيداه فانه لا يجوز ان تقول زيداه لأن المنادي مندوب - [00:53:02](#)

قالوا لأن النسبة كما سيأتي في باب النسبة تقتضي مد الصوت النسبة والمتفعج عليه هذه تفعج ومد صوت عليه النسبة تقتضي مد الصوت والحذف ينافي ذلك فلم يجز والموضع الثاني اذا كان المنادي ضميراً - [00:53:31](#)

يعني ظميراً نحو قولهم يا اياك قد كفيت يا اياك قد كفيت لا يجوز ان يقال اياك قد كفيت وانت تعني النداء لأن المنادي ظمير قالوا لأن الحذف هنا حذف حرف النداء مع الضمير يفوت الدلالة على النداء مع الضمير. لأن المعنى سيذهب الى - [00:54:00](#)

شيء اخر كيف ذلك لأن نداء الضمير قليل بل قيل شاذ ان تنادي الضمير هذا قليل بل شاذ ولم يأتي الا في امثلة قليلة جداً والعرب لا تعرف ذلك يعني ليس معروفاً مشهوراً عندها ذلك الا على قلة او شذوذ - [00:54:39](#)

ولهذا لا يجوز ان تنادي الضمير ثم تحذف وتقول انا قصدته كيف نعرف انك قصدت شيئاً هو في اللغة اصلاً قليل او شاذ فيجب ان يعلم ان نداء الضمير قليل او شاذ - [00:55:07](#)

وهو على قلته او شذوذه يكون على صورة المنصوب تقول يا اياك تعال يا اياك اسكت ويكون على صورة مرفوع تقول يا انت ما احسن ما تقول يا انت تعال اليه - [00:55:28](#)

قال الراجس يا ابجر ابن ابجر يا انت انت الذي طلقت حين جعت والموضع الثالث لمنع حذف حرف الجر لمنع حذف حرف النداء قلنا ان يكون المنادي مستغاثاً به كقولك يا لزيد لخالد - [00:55:53](#)

يا لزيد لخالد. فلا يجوز ان تقول لزيد لخالد لأن المنادي مستغاث به فإذا عرفت ذلك من كلام ابن مالك رحمة الله تعالى كما في هذا البيت فاعلم ان النحوين يضيفون ايضاً ثلاثة موضع يمتنع فيها ايضاً - [00:56:22](#)

حذف حرف النداء انتهينا من ثلاثة موضع اذا نقول الان الموضع الرابع من موضع منع حذف حرف النداء اذا كان المنادي بعيداً اذا كنت تنادي بعيداً فان حذف حرف النداء ممتنع - [00:56:48](#)

والعلة هنا واضحة لأن المراد عند نداء بعيد مد الصوت لكي يسمعك وينتبه لك وحذف حرف النداء ينافي ذلك والموضع الخامس من موضع منع حذف حرف النداء اذا كان المنادي - [00:57:12](#)

اسمه جنس غير معين اذا كان المنادي اسم جنس غير معين ما المراد باسم الجنس ها الجنس يعني نكرة النكرة لكن نقول اسم

الجنس غير المعين. يعني نريد نكارة المعينة ام النكارة غير معينة؟ النكارة المقصودة ام النكارة غير المقصودة - 00:57:40  
نريد بذلك النكارة غير المقصودة فان حذف حرف النداء معها ممتنع لأن تقول او يقول الخطيب يا غافلا اذكر الله هنا لا تحذف حرف النداء او كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي - 00:58:12

وهنا لا لا يحذف حرف النداء والموضع السادس وهو الاخير من مواضع منع حذف حرف النداء مع لفظ الجلالة الله نقول يا الله يا الله اغفر لي ولا تقول اللهم اغفر لي - 00:58:33

وسيأتي كلام اوسع في اخر بيت من هذا الباب على نداء لفظ الجلالة. الله وان له صورا عند العرب فهذه الحالة الاولى من احوال حذف حرف النداء. وهي حالة الامتناع - 00:58:57

هنا يمتنع حذف حرف النداء الحالة الثانية لحذف حرف النداء هي حذفه قليلا جواز حذفه الا ان هذا الحذف قليل يعني ان ذكره اكثر في الكلام في كلام العرب فذكره احسن - 00:59:23

الا ان حذفه جائز لكنه جائز جوازا قليلا يعني لا يكثر منه اذا اكثر منه كان هذا اخلالا بالفصاحة وخروجا من حد الصواب لكن لو اتي به الانسان او المتكلم - 00:59:49

او الكاتب قليلا فلا بأس به وذلك في موضعين الموضع الاول اذا كان المنادى اسم اشارة والثاني اذا كان المنادى اسمه جنس وفي هذا قال ابن مالك وذاك في اسم الجنس والمشار له - 01:00:06

قل يعني ان الحاذف قليل مع اسم الجنس المشاري له اي اسم الاشارة اسمعوا الاشارة المعروفة نحو يا هذا تعال احسن واكثر من قولك هذا تعال مع جوازه - 01:00:35

وقولك يا هؤلاء اجتهدوا احسنوا واکثروا من قولك هؤلاء اجتهدوا مع جوازه واما اسم الجنس ها قلنا ما المراد باسم الجنس النكارة اسم الجنس النكارة لكن هنا نريد ان نكرا النكارة غير المقصودة ام نريد النكارة غير المقصودة - 01:01:03

نريد النكارة المقصودة لاننا ذكرنا النكارة غير المقصودة في مواضع الامتناع فيكون المراد هنا بالنكارة النكارة المعينة المرادة وقولك يا ليل متى تنقضى مم كلمة ليل هذا اسم جنس نكرا - 01:01:28

يا ليل متى تنقضى اكثروا احسن من قولك ليل متى تنقضى مع جوازه وقولك يا رجل ما اشبعك احسنوا واکثروا من قولك رجل ما اشبعك مع جوازه فاذا عرفنا ذلك يا اخوان - 01:01:54

نذكر ان النحوين رحمهم الله اختلفوا في هذه المسألة. يعني حذف حرف النداء اذا كان المنادى اسم اشارة او اسمه جنس على قولين القول الاول منع حذف حرف النداء قالوا ان حذفه حينئذ يكون ممتنعا - 01:02:20

لماذا؟ قالوا لقلة ما ورد من ذلك. فلا نقيس عليه. وهذا قول جمهور البصريين والقول الثاني في المسألة ان حذفه حينئذ قليل اي يجوز توازن قليلا وهذا قول الكوفيين وظائفه من العلماء - 01:02:48

وكما ترون اختاره ابن مالك رحمه الله تعالى بهذا البيت اذ قال اه ومن يمنعه فانصر عادله مع انه نص على انه قليل وذاك باسم الجنس والمشاري له قل فقالوا انه جائز قليل - 01:03:14

ومن يمنعه فانصر عادلة اشارة الى قول جمهور البصريين الذي اختار خلافه والراجح والله اعلم هو قول الكوفيين الذي نصره ابن مالك هنا وهو جواز الحذف قليلا لان الشواهد التي وردت على ذلك - 01:03:39

ذوات ذات عدد فمن حذف حرف النداء مع اسم الاشارة قوله سبحانه وتعالى ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم قالوا المعنى والله اعلم ثم انتم تقتلون انفسكم - 01:04:07

وهؤلاء نداء يعني يا هؤلاء انتم تقتلون انفسكم ثم انتم يا هؤلاء تقتلون انفسكم فهذا قول في الاية وفي الاية اقوال اخرى ومن ذلك قول الشاعر ذا ارعواء فليس بعد اشتغال الرأس شيئا الى الصبا من سبيلي - 01:04:37  
ذا يعني يا هذا ارعواء يأمره دائرعواء يعني يا هذا فتادي اسم الاشارة وحذف حرف النداء ومن ذلك قول الاخر ان الاولى وصفوا قومي لهم فبهم هذا اعتصم - 01:05:05

من تلقى من من عاداك هذا اعتصم تلقى من عاداك مخذولا ان الاولى وصفوا قومي لهم فبهم هذا اعتصم تلقى من عاداك  
مخذولا يقول ان الاولى وصفوا الذين وصفوا بالقوة والشجاعة - [01:05:34](#)

قومي لهم يعني يتصدون لهم فبهم اعتصم يا هذا تلقى من عاداك مخذولا فقال فبهم هذا اعتصم يعني فبهم يا هذا اعتصم  
فنادي اسم الاشارة وحذف حرف النداء قالوا - [01:05:58](#)

وعليه قول المتنبي هذى برزت لنا فهجت نسيسا ثم انتشت وما شفيت نسيسا يعني يا هادي مع ان المتنبي كما تعرفون لا يحتاج  
بشعره لانه متاخر فهذا شواهد على حذف حرف النداء مع اسم الاشارة - [01:06:22](#)

اما حذف حرف النداء مع اسم الجنس اي النكرة المقصودة فمن شواهد ذلك ما جاء في الحديث في قصة موسى عليه السلام عندما  
 Herb الحجر بثوبه فقال ثوبى حجر او بحجر - [01:06:54](#)

اي اي المعنى ثوبى يا حجر ثوبى يا حجر وكلمة حجر اسمه جنس نكرة مقصودة لانه يقصد حجرا معينا ومن ذلك قول العرب  
اصبح ليل يعني اصبح يا ليل - [01:07:15](#)

ومن ذلك قولهم افتدي يا مخنوق ومن ذلك قولهم اطلق كرا اي اطرق يا كرام المثال الاخير اطرق امامه اطرق  
اطرق ان النعام في القرى ترى يريدون الكروان - [01:07:39](#)

اطرق يا كروان. نوع من الطيور اطرق يا كروان ثم حذفت النون ترخيما كما سيأتي في باب الترقيم ثم حذفت الالف تبعا لحذف النون  
ثم قلبت الواو الفا فصارت اطرق كرم اطرق كرع - [01:08:12](#)

يضرب مثلا لمن يتكبر وقد تواضع من هو اشرف منه اطلق ترى اطلق كروان ان النعام في القرى الموضع الثالث لان تأخرنا الموضوع  
الثالث لحذف حرف النداء الجواز المطلق فيما سوى الحالتين السابقتين فان حذف حرف النداء جائز وهو كثير كقولك يا محمد تعالى  
محمد تعالى قال تعالى - [01:08:40](#)

يوسف اعرض عن هذا وقال سنفرغ لكم ايها الثقلان وقال ان ادوا الي عباد الله اي يا عباد الله وكقوله رب اغفر لي يا رب اغفر  
لي فهذا ما يتعلق بالمسألتين الاوليين في هذا الباب نكمل ان شاء الله في الدرس القادم - [01:09:10](#)  
والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - [01:09:33](#)